[336] يستعينه في غزاة غزاها فبعث إليه عثمان بعشرة آلاف دينار فوضعها بين يديه فجعل يقلبها بين يديه ويدعو له: غفر الله لك يا عثمان ! ما أسررت وما أعلنت وما أخفيت وما هو كائن إلى يوم القيامة، ما يبالي عثمان ما فعل بعدها. ذكره ابن كثير في تاريخه 7: 212 ساكتا عما في إسناده من العلل عاداته في فضائل من غمره حبه، وأورده ابن حجر في فتح الباري 5: 315 فقال: سند ضعيف جدا. وقال في ج 7 ص 43: سنده واه. وذكره القسطلاني في المواهب اللدنية 1: 172 ساكتا عن علته وعقبه الزرقاني بقول ابن حجر راجع شرح المواهب 3: 65، و ستوافيك ترجمة بعض رجال الاسناد الضعفاء في هذا الجزء. وذكر ابن كثير في تاريخه 7: 212 وقال: روى الحسن بن عرفة عن محمد بن القاسم الأسدي الشامي عن الأوزاعي الشامي عن حسان بن عطية الدمشقي عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا أنه قال لعثمان: غفر الله لك ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما كان منك وما هو كائن إلى يوم القيامة. قال الأميني: لو لم يكن في إسناد هذه الأكذوبة المرسلة إلا محمد بن القاسم الذي كان عثمانيا كما قاله العجلي لكفاه وهنا، أيخفى على ابن كثير المحتج بها قول النسائي في محمد بن القاسم: إنه ليس بثقة كذبه أحمد ؟ أم قول الترمذي: تكلم فيه أحمد وضعفه ؟ أم قول أبي حاتم: ليس بقوي لا يعجبني حديثه ؟ أم قول أبي داود: إنه غير ثقة ولا مأمون أحاديثه موضوعة ؟ أم قول ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه ؟ أم قول البراء: حدث بأحاديث لم يتابع عليها ؟ أم قول الدار قطني: كذاب ؟ أم قول ابن القاسم: أحاديثه موضوعة ليس بشئ ؟ أم قول البخاري عن أحمد: رمينا حديثه ؟ أم قوله في موضع آخر: كذبه أحمد ؟ أم قول ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يجوز الاحتجاج به ؟ أم قول العقيلي: يعرف وينكر، تركه أحمد و قال: أحاديثه أحاديث سوء ؟ أم قول أبي أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم ؟ أم قول البغوي: ضعيف الحديث ؟ أم قول الأزدي: متروك (1). وهذا كاف في وهن السند وبطلانه، وإن غضضنا الطرف عن بقية ما فيه من

---

(1) ميزان الاعتدال 3: 122، تهذيب التهذيب 9: 407. [*]